

السيناتور السابق بوب غراهام يدعو إلى ضرورة التحرك السريع في الصراع العربي الإسرائيلي الجمعة 16 نيسان 2010



قال السيناتور السابق بوب غراهام، خلال محاضرة ألقاها في الجامعة الأميركية في بيروت إن حل الصراع في الشرق الأوسط أمر أساسي لمنع المزيد من انتشار أسلحة الدمار الشامل. وقال في تعليق أدلى به عقب المحاضرة التي ألقاها في 15 نيسان 2010 "لا يوجد قضية أكثر أهمية من إحتمال استخدام أسلحة الدمار الشامل خلال السنوات الثلاث المقبلة من حل النزاع في الشرق الأوسط."

وأضاف غراهام أنه ما لم يتم إجراء تغييرات كبيرة، سيتم على الأرجح استخدام أسلحة الدمار الشامل من قبل جماعة إرهابية بحلول عام 2013. استهل غراهام محاضرتة بعنوان "من أحداث 11 أيلول إلى أوباما: العلاقات الأميركية مع العالم الإسلامي"، بالإشارة إلى الدور الهام الذي تقوم به الجامعة الأميركية في بيروت في العلاقات بين الولايات المتحدة ولبنان. وتابع بتسليط الضوء على ثلاثة مواضيع رئيسية هي: أحداث 11 أيلول، وانتخاب باراك أوباما كأول رئيس للولايات المتحدة من أصل أفريقي، وتمير قانون إصلاح الرعاية الصحية. وقال غراهام: إنه في ما يتعلق بالشرق الأوسط، بدأ أوباما مبادرة السلام تقريباً في اليوم الأول من منصبه، خلافاً لسلفيه بيل كلينتون وجورج دبليو بوش اللذين انتظرا طويلاً لبدء خطة لحل الصراع العربي الإسرائيلي. وفقاً لغراهام مسألة التوقيت أمر بالغ الأهمية. ومن المهم أيضاً بالنسبة إليه فهم الدور الذي تؤديه الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. أوباما يدرك أن مثل هذا الدور لا غنى عنه في الشرق الأوسط، وينظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها الوسيط الأكثر صدقاً. ويعتبر غراهام أن الخطاب الذي ألقاه أوباما في القاهرة في حزيران 2009 تحت عنوان "البدايات الجديدة"، يعتبر حدثاً هاماً في العلاقات بين الولايات المتحدة والعرب. ووصف أوباما بعد ذلك المساهمات التي لا تقدر بثمن التي قدمها العالم العربي إلى العالم. وهكذا، وفقاً لغراهام، بدأت إدارة أوباما بمستوى جديد من الثقة في العالم العربي. وقال غراهام: إن دور الولايات المتحدة، في حين لا غنى عنه، ليس كافياً. ما لم تتوقف جميع الأطراف في المنطقة عن استخدام جميع أنماط العنف، لا يمكن للولايات المتحدة أن تنجح في وضع خطة سلام دائم في الشرق الأوسط. وخلص غراهام إلى القول بأنه يؤمل أن "نتمكن من إعطاء هذه المنطقة من العالم، التي لا غنى عنها ثقافياً، فرصة للعيش في سلام في هذا الجيل وفي الأجيال المقبلة."